

## فيديو ٧١٩ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الأنعام - الحلقة ٤

### الآيات ٦١-٢١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم تسعمية وسبعيناشر مقاطع حظر التجول والحلقة الرابعة من حلقات

تدبر سورة الانعام افتح معى المصحف واقرا معى الآية اتناشر اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:00:02

كل من ما في السماوات والارض كتب على نفسه الرحمة. ليجمعونكم إلى يوم القيمة لا ريب الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون

اثبات الالوهية بالحججة اسألهم يا محمد قل لمن ما في السماوات والارض - 00:00:33

مَنْ لِي يُمْلِكُ الْكَوْنَ كَلَهُ؟ أَكَيْدُ لِي خَلْقَهُ يَعْنِي أَكَيْدُ مَا حَدَشَ هِيمَلَكُ الْكَوْنَ عَنْ طَرِيقِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ مَسْلَا مِنْ يُمْلِكُ الْكَوْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

الكون هو الخالق يعني اسألهم مَنْ لِي يُمْلِكُ الْخَالِقَ - 00:01:14

خالص هش كله هيستكت حتى من ادعى الالوهية لم يدعى الخلق فرعون في سورة القصص قال وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري. انتم ما لكوش الله غيري - 00:01:32

هل ادعى انه خلق؟ ابدا ابدا كثير ادعوا الالوهية. لكن ما حدش منهم يجرؤ انه يدعى انه خالق هذا الكون. هيدعى ازاي؟ هيدعى ازاي يعني لازم يقتل اكبر واحد سنا منه كل من هو اكبر منه لازم يقتلهم - 00:01:53

عشان يقدر يدعى ان هو اللي خلق الكون. ومن غير ما حد يكزبه ليه؟ لأن الأكبر منه سنا شافوه هو اللي بيعمل على روحه وبيفيروا له وبينضفووه على الاقل شافوه وهو بيتعلم المشي - 00:02:15

وبيحبوا شافوه هو وهم بيأكلوه في بقه الخالق ايه ما حدش في في التاريخ ادعى انه الخالق ابدا قل لمن ما في السماوات والارض اسألهم الكون كله ملك مين؟ ما حدش هيرد عليك قل لله - 00:02:28

طيب ممكن الكفار يستهزئوا ويقولوا طيب لما هو كده ليه مش بينزل علينا العذاب وممكن المسلمين نفسهم المؤمنين يتتساءلوا ليه ربنا ما ينزلش عذاب على الكفار دلوقتي في الدنيا ويريحنا منهم - 00:02:48

لان عذاب الاستئصال وعذاب الابادة لم يحدث لكل الاقوام الظالمة واصبح كمان من بعد نزول التوراة لا يحدث خلاص. المؤمنين عليهم ان يجاهدوا الظالمين. خلاص ما فيش عذاب استئصال من بعد نزول - 00:03:08

التوراة فسؤال ليه ما ينزلش العذاب دلوقتي ممكن يسأل الله الكفار استهزاء ممكن يسألوا المؤمنين استعجالا كمل بقى الآية كتب على نفسه الرحمة ليجمعونكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه من رحمة ربنا انه لم ينزل العذاب على كفار مكة قبل الهجرة في اول سنين الدعوة - 00:03:26

عشان ما يموتش معهم عمر ابن الخطاب ويبقى الفاروق بعد كده عشان ما يموتش معهم آآآآ خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل وعمرو بن العاص وابو سفيان وكل دول كانوا - 00:04:01

هيروحو وهم دول اللي حملوا رسالة الاسلام بعد كده فربنا كتب على نفسه الرحمة انه يمهل الناس في الدنيا لآخر نفس يمهلهم وبالنسبة لمواجهة الظلم ده اصبح على المسلمين يواجهوه هم خلاص في ميدان القتال - 00:04:14

العقاب هيبقى في الآخرة من رحمة ربنا انه سيجمعنا بهم بالظالمين يوم القيمة لكن الظالمين ما بيتوبوش ما بيتوبوش. حد شاف واحد ظالم من الجبارية بيعلن توبته قبل ما يموت؟ ابدا - 00:04:33

ابدا ان الله لا يهدي القوم الظالمين. والله لا يهدي الظالمين عشر مرات في القرآن ليه يا حرقة قلب كل ام شهيد عاوزة تشووف اللي قتل  
انهم هرخصا فيه ايه ؟ ان ما كانش دينا شف صدراها في الدنيا بشف ف الاخرة - 00:04:52

لكن ربنا يتوب على الظالمين. ما فيش ظالم بيتوه كلمة ظالم يعني طاغية. لانه الانسان بصوا انا مسلا لعبت كورة قبل كده. هل اقدر اقهوا، انا لاعب كدة؟ 11:05:00

ليه طب ما انت لعبت كورة ايوة لكنني لا يتردد مني الفعل الى درجة تجعلني اكتسب اسم الفعل للاعب الكرة هو من يتردد منه لاعب الكرة ويعرف به دي حاجة تانية. لزلك كلمة ظالم مش واحد ظلم. ما كلنا بنقع في الظلم وبنظلم ناس في - 00:05:25  
بيوتنا وبنظلم ناس غصب عننا او بنحسب اننا نظلم لكن الظالم هو من اكتسب اسم الفاعل ظالم من كتر ما تردد منه الفعل وعرف به واشتهر به او كده. طيب - 00:05:47

كتب على نفسه الرحمة ليجتمعنكم الى يوم القيمة اوعوا تشكونوا. لا ريب فيه لا ريب فيه. ما فيش ريب في ان هذا اليوم قادم مين  
الى يشك الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - 00:06:00

يعني ايه خسروا انفسهم؟ بيقول لك تاجر خسر فلوسه. يعني ايه يعني ضيعها الذين خسروا انفسهم اللي ضيعوا نفسهم هم اللي مش مؤمنين بالبعث والحساب يوم القيمة فيه ناس كانت مؤمنة بالله لكن مش مؤمنة بالبعث والحساب. ضيعوا نفسهم بهذه العقيدة الفاسدة - 00:06:25 -

لكن بعد مرور الاف او ملايين السنين هل كل جرائم الظالمين هتكون لسه متسجلة ومنهم اللي عمل يعني حركات مهينة بعينه بس مسلا يعني واحد مسلا بص لواحد مسلا بصة احتقان نظرية احتقار - 00:06:48

هل نزرة الاحتقار دي للفقير مسلا الحاجات البسيطة دي هيتحاسبوا عليها يعني شوف لو الحارس اللي بيحرسك الحارس اللي  
بيحرسك يقدر يشوف اي حاجة بتتحرك يسمع اي صوت بسيط بيسميه عندك جهاز انزار بيعمل اسمه موشن دى تيكتور بيقدر بيقدر  
يشعر باي - 00:07:09

في حاجة بتتحرك. اي صوت بسيط هتطمئن جدا ان هو حارس كوييس ان هو عامل رصد جيد ربنا بقى ربنا سبحانه وتعالى مش بس  
بيرصد ما يتحرك لأن الساكن اللي ما بيتحركش - 00:07:39

رلينا بيعرف اللي ما اتعملش. ربنا بيعرف الحاجة اللي ما حصلتش كل حاجة. وله مش ما تحرك وله ما سكن بالليل والنهار وهو السميع العليم لا احد يسمع احسن من الله. لا احد يعلم اكثر من الله - 00:08:18

قل اغير الله اتخد ولیا اربعناشر. قل اغیر الله اتخد ولیا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين - 00:08:41

طيب شف وهو السميع العليم وهو السميع شف ربنا بيقول لك جبها ايه وله ما سكن يعني اللي ما بيتحركش اكبد ده كمان مش بس ما بيتحركش. كمان ما لوش صوت ما هو حاجة ساكنة - **00:09:04**

ما لهاش صوت. ربنا السميع يسمع السكون هو السميع العليم يعلم الشيء الساكن هذا شيء يطمئن الانسان جدا. يجعل الانسان يتوكل على الله لحمايته و لحفظه. اربعتاشر قل بعد كل ده اغير الله - 00:09:18

اتخذ ولیا امال مین اللي هيجميني بقى احسن من ربنا! ما فيش ده اقرار بالوهية الله ان ما فيش عاقل يعلم هذا عن الله يتخذ غير الله ولیا مین عاقل يعلم هذا ويعتمد على اخر لحمایته او نصرته او حفظه او رعايته. ما يبقاش عاقل اصلا - 00:09:38

في سورة الزمر قل افغير الله تامروني اعبد ايها جاهلون اللي يقول لك تعبد حد غير الله ده جهل وغباء. ان انسان يتخذ غير الله ربا  
هذا غباء هذا جهل شديد. الله هو الذي فطر السماوات والارض. يعني الذي بدأ خلق السماوات والارض - 00:10:06  
قل اغير الله اتخد ولية فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم الانسان بيشتغل وبيجيبي عشان يأكل ولاده فاللى بيطعمهم ده

معتمدين عليه بس هو في وقت ما اعتمد على ابوه وامه في وقت يعني في وقت ما نفس النبي ادم ده اللي ولاده معتمدين عليه

عشان - 00:10:37

اكلهم هو كان معتمد على ابوه وامه عشان يأكلوه. وكل مخلوق كده الله هو الذي يرزق ولا يرزق. ولم يرزق يطعم ولا يطعم هو اللي بيعتمد بيعتمد عليه ولا يعتمد هو على احد ابدا. ليه؟ لانه هو الواحد الاصد - 00:11:07

قل اني امرت ان اكون اول من اسلم اول مش معناها اول واحد في العالم في الترتيب الزمني. لأنها اسبق الناس الى الاسلام اسبق قل يعني قل يا محمد اني امرت ان اكون اول من اسلم. يعني امرت ان اكون او اسبق الناس الى الاسلام - 00:11:30  
زي ما سيدنا موسى قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. في سورة الاعراف لو تفتقروا واتكلمنا فيها وقلنا سيدنا موسى مش اول المؤمنين من حيث الترتيب يا جماعة. طبعاً لا - 00:11:56

لكن معناها انا اسبق الناس الى الايمان ربنا في سورة البقرة بيقول لبني اسرائيل ولا تكونوا اول كافر به. يعني ما تبقوش اسبق الناس الى الكفر بالوحى كذلك في الآية بتاعتني النهاردة في الانعام الآية اربعناشر قل غير الله اتخذ ولها - 00:12:12  
فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم هو اللي الكل بيعتمد عليه وهو لا يعتمد على احد قل اني امرت ان اكون اول من اسلم. ولا تكون من المشركين. قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكون - 00:12:32

ان من المشركين يعني انا امرت ابقى اسبق الناس في امتی في قرني يعني في جيلي الى الاسلام ولا تكون من المشركين. مستحيل النبي يبقى مشرك طبعاً طب ليه ربنا بيخاطبه في القرآن بهذه الطريقة - 00:12:52  
ويقول له ولا تكون من المشركين. هو معقول النبي يشرك! طبعاً لا اولا القرآن الكريم بيربى قلب النبي صلى الله عليه وسلم والنها عن شيء الانسان لا يفعله هو في حقيقته حت على عكس هذا الشيء - 00:13:10

يعني ايه؟ مسلا اب فخور بابنه الشاطر جدا في المدرسة ودائما طالع الاول على الفصل فابوه لما يقول له ايوة كده اووعي تطلع خايب. ده معناها يعني عايزة شاطر على طول - 00:13:32

مش معنى انه يقول له ما تبقاش خايب اووعي تبقي خايب ان الولأ بالعكس ده هو بيؤكد له ان هو مش خايب. عشان كده بيقول له انا فخور بشطارتك - 00:13:52

واثبتت على هذه الشطارة. فالنبي كان بيتربي بالقرآن ولا تكون من المشركين يعني اثبتت على التوحيد. استمر في هذا انت اول الناس الى الاسلام. انت اسبق الناس الى الاسلام. انت قدوة في هذا - 00:14:02

فالقرآن كان بيؤثر في شخصية النبي الى درجة يجعل محاسنه تزداد يعني ايه محاسنه تزداد في حدث في صحيح مسلم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير - 00:14:19

يعني النبي كان اجود الناس بالخير يعني اكتر واحد كريم في الفلوس. كلمة الخير معناها تأتي بمعنى المال وورد ايضا انه كان اجود من الريح المرسلة. يعني كان عارفين المطر اللي بيخر مية كده بقى كان بس فلوس. اي فلوس معه يطلع - 00:14:42

للقراء على طول وقال لك وكان اجود ما يكون في شهر رمضان بس كان اكتر وقت كريم فيه شهر رمضان طب اشمعنى؟ كمل الحديث. ان جبريل عليه السلام كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسليخ. سيدنا جبريل كان بيلقى النبي عليه الصلاة والسلام ويستمر معه - 00:15:00

ثلاثين يوم لغاية ما رمضان يخلص ينسليخ فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فالنبي كل سنة كان يعرض القرآن كله يسمعه على جبريل. يعرضه كله عليه فإذا لقيه جبريل - 00:15:29

كان رسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة اذا القرآن كان يؤثر زيادة الدوس بتاعة القرآن. زيادة الجرعة القرآنية كانت تؤثر في النبي فيزداد حسنا تؤثر في كرم النبي فيزداد كرما - 00:15:50

اذا ده تأثير القرآن الكريم. النبي اصلاً كريم. لكن تزداد جرعة القرآن تزداد خصاله الحسنة. فيزيد الكرم يزيد الجود. فلما ربنا يقول للنبي ولا تكون من المشركين يعني انت بالفعل اول المسلمين انت في جيلك التأول اكتر الموحدين اثبتت على هذا - 00:16:12

ولكن ايضا سبب تاني بقى برضه لان ايات الوحي نزلة لي ولك علشان نتذمّرها فالمحظوظ ان احنا نقرأ وكأن الاية بتتنزل علينا احنا وربنا قال ولا تكون من المشركين تلات مرات في القرآن الكريم. لو تذمّرتم كاهم بيخاطبوك انت - 00:16:32

هتجد تأثير رهيب جدا عليك يعني مسلا اول سورة تذمّرناها كانت سورة يومن ختمت بايه وان اقم وجهك للدين حنيفا. ولا تكون من المشركين ولا تدعوه مع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:16:59

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخيرا فلا راد لفضله. يصيّب به لمن يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم يعني ربنا بيقول لك لا الفلوس اللي في حسابك ولا السلطة اللي في ايديك ولا الحاكم اللي انت مناسبه وواحد بنته هيقدر ينفعك ولا هيقدر ينقذك - 00:17:26

في وقت الخطر ده مش معناه ان الفلوس وحشة ومش مفروض ان احنا مسلا ما نشتغلش لأ معناه ان احنا لازم نشتغل ونستثمر ونكتب لكن الفلوس تبقى في ايدينا مش في قلبا - 00:17:51

وكذلك السلطة وكذلك القوة المفروض يكون عندنا سلطة يكون عندنا قوة لكن ما تباقاش السلطة والقوة في قلبا عشان كده ربنا يقول ايه وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان - 00:18:05 فعلت انك فانك اذا لمن الظالمين هو الوحيد اللي يقدر يكشف عنك ده مش الفلوس ياما ناس معها فلوس وماتت في الكورونا. صح ولا لأ ما رفعتهاش الفلوس ليه التقدم العلمي نفسه - 00:18:25

لا يوجد دين في الدنيا حت اتباعه على التفكير واعمال العقل وطلب العلم والابتكار والتقدم العلمي زي اسلام ابدا ولكن اووعي تستخدم التقدم العلمي في محاربة الله قعدوا في اخر عشرين سنة يقولوا للناس الانسان هو اللي خلق الله - 00:18:41 بمعنى هو اللي خلق الفكرة دي ليه؟ لان الانسان ما كانش متقدم في الطب. فكان يحتاج لما يمرض حد كده ايه يدعوه ويلجأ له. لكن لما الطب تقدم واصبح فيه دواء لكل مرض - 00:19:04

ولقاح لكل فيروس اصبح الانسان مش يحتاج الله. الانسان بس يحتاج دكتور كوييس. الكلام ده في كتب الاطفال هنا كتب اطفال بيعملها ريتشارد دوكنز كاتب له بابا وماما آآ كانوا عايزين آآ اختبرعوا فكرة جاد علشان يطلبوا - 00:19:19

منه لما يعيوا النهاردة بقى في زل التقدم العلمي والطب ده اجود بيبو دجاج الناس عايزين بس دكتور شاطر فربنا من سنتين ونص او من تلات سنين ارسل مخلوق جديد لا يرى بالعين المجردة لفهم كلهم حوالين نفسهم تلات سنين - 00:19:39 كل مختبرات العالم في كل جامعات العالم علماء الطب البيولوجي وقفوا على رجل تلت سنين رسالة للانسان اللي بدل ما يشكّر النعمة بيكرّفها بدل ما يشكّر ربنا على نعمة العقل ونعمة التقدم العلمي والقدرة على التفكير والقدرة على البحث - 00:20:00

بيكفر النعمة. دي اول حاجة ربنا وضحها لنا في اهم سورة واول سورة في القرآن هي قصة ادم. لما الملائكة قالت لله سبحانه وتعالى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون - 00:20:22 وعلم ادم الاسماء كلها. سم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ادم اللي لسة ابن امبارح احرجهم كلهم - 00:20:42

قال يا ادم ابنيهم باسمائهم هي دي النقطة. انه دي اداة من ادوات الانسان فقط هو القدرة على التعلم تعلم تراكمي وقدرة على التعلم بطريقة غير موجودة عند اي - 00:20:59

في مخلوق اخر ييجي الانسان بعد كل ده يستخدم هذه النعمة في محاربة الله يا ريت الناس تتتعلم الكورونا كانت رسالة خطيرة من الله. خطيرة لكن هل الناس اتعلّمت؟ الله يستر على الناس. اقرّا بقى معي الايتين الاخريتين خمستاشر وستاشر - 00:21:15

قل اني اخاف ان عصيت ربّي عذاب يوم عظيم. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. وذلك الفوز المبين. الاية ستاشر دي مرعبة اكتر من خمستاشر بتقول ايه قل اني اخاف ان عصيت ربّي عذاب يوم عظيم - 00:21:39

عذاب ربنا يوم القيمة هيكون عظيمانا خايف لو عصيت ربنا خايف من عذابه العظيم. ستاشر بتقول ايه بقى من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. وذلك الفوز المبين. بقى تقول لي دي مرعبة اكتر؟ طبعا مرعبة. انت لو فهمتها؟ مرعبة اكتر طبعا - 00:22:02

عذاب ربنا العظيم ده اللي ربنا يعني اللي يصرف عنه هو ده اللي اترحم هو ده الفائز الحقيقي يعني ربنا مش بيوصف لك مش بيوصف لك اللي هيعدب هيحصل له ايه؟ بيوصف لك ان الفائز مش اللي هيخش جنة ولا اللي هيأخذ حاجة حلوة ولا - 00:22:23

اللي هيأخذ خالص. الفائز فوز واضح و حقيقي بس اللي ربنا يرحمه ويصرف عنه هذا العزاب. مجرد في هزا العزاب هو ده الفوز كله رعب ده معناه العزاب ده مرعب يعني لو انت مش شايف ان الاية ست Ashton مرعبة اكتر مع ان ايه فيها الفاز - 00:22:48

لفظ الرحمة لفظ الفوز المبين. لا بس لو فهمت معناها خطيرة جدا قل اني اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم من يصرف عنه العذاب العظيم. يومئذ فقد رحمه يبقى اترحم اللي يتصرف عنه - 00:23:12

وذلك الفوز المبين. ان بس يصرف عنه العزاب ده الفوز المبين يعني بالله عليكم شفتم الروعة ان الاية توصف للي ما حصلوش كده هيبيقى ايه لسه لا جابت سيرة جنات ولا انهار ولا حاجة. بس هو ده لوحده كده فوز مبين. اقول قولى هذا واستغفر الله لي - 00:23:32

ولكم اللهم انا نسألوك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم اجعل حبك احب اليها من اهلينا واموالنا - 00:23:57

ومن الماء البارد على الظماء. اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك. وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب - 00:24:22

اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهابهم عمومنا وغموننا ومغفرة ذنبنا - 00:24:42

اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة.

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل - 00:25:06

كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واحواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم واحفظنا واياهم من شرورهم. ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك - 00:25:23

اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد وخيبر رمي عدوهم وتقبل شهداءهم وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشمير وفي الهند وانصر يا ربى - 00:25:43

من نصرهم واخذل يا رب من خذلهم وظهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك. واكتب لنا يا ربنا ختم القرآن فيه اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت - 00:26:03

على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها. وادم ودها واهدها سبلها. واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك. واحبها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:26:25

انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على محمد وعلى الله وصحابه ومن تبع هداه. نراكم غدا بازن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:26:50